أسباب فشل التحصينات في الدواجن

د. مصطفى فايز

www.mostafafayez.com
www.farmcaring.com

فشل التحصينات فى الدواجن مصطلح دارج بين كل من يعمل فى هذه الصناعة، ولكن قبل أن نشرح ما هو فشل التحصينات وما هى أسبابه، يجب علينا أن نوضح الفرق بين النوعين الرئيسين من التحصينات واللذين يستخدمان لحماية قطعان الدواجن

النوع الأول:

اللقاحات الحية:

تتكون من فيروسات حية ولكنها ليست ضارية، والتى علينا أن نجعلها تقوم بعدوى الطائر (بدلًا من الفيروسات الحقلية)، ثم عليها أن تتكاثر داخل جسد الطائر حتى تستطيع مناعة الطائر تكوين أجسام مضادة بنسب كافية لصد العترات الحقلية الضارية، وتكاثر الفيروسات داخل جسد الطائر ضرورى لتكوين مناعة ضده.

ومن أهم مميزات استخدام اللقاحات الحية:

- سهولة التطبيق (التقطير، الرش، ماء الشرب).
- سرعة ظهور الأجسام المناعية من (٤ إلى ٥ أيام، ولكن تحتاج إلى عدة أيام لتصبح قادرة على حماية الطيور).

ومن أهم عيوب استخدام اللقاحات الحية:

- رد فعل غير مرغوب فيه (نتيجة

تكاثر الفيروس الحى داخل الطائر).

- طرق تطبيق اللقاحات الحية لا تضمن حصول كل طائر على عدد متساو من الفيروسات.
- يجب أن يتم تداولها بحذر شديد؛ حيث إنها سريعة التلف.
- لا تنتج مستوى متناسقًا ومتساويًا من الأجسام المناعية المضادة داخل القطيع المحصن.

النوع الثانى:

اللقاحات المثبطة أو المقتولة:

تتكون من فيروسات تم تثبيطها وتصنيعها بحيث لا تستطيع التكاثر أو الانتقال من طائر لآخر، ودائمًا ما تُحمل على زيت مخصص أو مادة الألونيوم هيدروكسيد كمواد حاملة، تلك المواد الحاملة تلعب دورًا مهمًا فى ثبات اللقاح وتقديمه للجهاز المناعى داخل الطائر لأطول فترة ممكنة؛ للتعرف عليه وتكوين أجسام مناعية ضده.

ومن أهم مميزات استخدام اللقاحات المثبطة أو المقتولة

- طرق تطبيق اللقاحات الحية تضمن حصول كل طائر على عدد متساو من الفيروسات؛ حيث يتم حقن كل طائر على حدة.
- تنتج مستوًى متناسقًا ومتساويًا من الأجسام المناعية المضادة داخل القطيع المحصن.
- لا تتطلب نفس مقدار الحذر الذى يتطلبه نقل وتداول اللقاح الحى؛ حيث إن اللقاحات المثبطة أكثر ثباتًا.

استخدام جرعة اللقاح بمعدل أقل مما توصى به الشركة المنتجة يؤدى إلى فشل التحصينات

ومن أهم عيوب استخدام اللقاحات المثبطة أو المقتولة:

- ظهور المناعات يكون أبطأ من القاحات الحية.
- أحيانًا يحدث تدمير وتليف محدود فى الأنسجة عند أماكن الحقن نتيجة المواد الحاملة.

إذًا ما هو فشل التحصينات؟

هو عدم قدرة الجهاز المناعى للكتاكيت على بناء أجسام مناعية مثالية وبمقدار يجعله (الجهاز المناعى للكتاكيت) قادرًا على حماية الكتاكيت من ظهور الأعراض المرضية نتيجة الإصابة بالمسببات المرضية.

وهذا قد يحدث لأسباب عديدة، ويمكن حدوثها مجتمعة أو بعضًا منها، أهمها:

- استخدام جرعة اللقاح بمعدل أقل مما توصى به الشركة المنتجة. وهو خطأ شائع بين بعض المربين؛ خوفًا من رد الفعل أو التحفيز لحدوث أمراض أخرى مع الجرعة الكاملة، وهذا بالطبع غير صحيح.
- تأثر اللقاح أثناء عملية النقل

والتخزين أو أثناء التحضير لعملية التحصين؛

حيث يراعى نقل وتخزين اللقاح تحت درجة تبريد مناسبة، ويتم نقله للمزرعة مبردًا محاطًا بأكياس من الثلج، ويتم استعمال اللقاح بمجرد عملية الإحلال (حيث أثبتت الدراسات على سبيل المثال أن اللقاح الحى المضعف ضد فيروس الالتهاب الشُعبى المعدى يفقد ٥٠٪ من الكفاءة المناعية فى خلال ساعة من تحضيره وذلك فى درجات حرارة الصيف المرتفعة)؛ ولهذا ننصح المربين بعدم استلام أية لقاحات غير مبردة على حسب توصيات الشركات المنتجة؛ فبعض اللقاحات تحفظ فى النيتروجين السائل وبعضها فى الثلاجة.

من أكثر أسباب فشل التحصينات شيوعًا..حدوث حالات تثبيط مناعى للدجاج المحصن

- حدوث حالات تثبيط مناعى للدجاج المحصن، وهذا من أكثر أسباب فشل التحصينات شيوعًا، وقد يكون لعدة أسباب؛ أهمها:
- الإصابة بفيروسات تؤدى إلى تثبيط الجهاز المناعى فى فترة حرجة من عمر الطائر (مثل الإصابة بفيروس الماريك أو الجمبورو).
- وجود عوامل إجهاد بالقطيع مثل:
- عمليات قص المنقار..
- نقص البروتين فى العلف. .
- الإصابة بالطفيليات الداخلية..
- الإجهاد الحرارى في الصيف ونقص مياه الشرب.
- الإجهاد نتيجة النقل، خاصة إذا تم فى سيارات غير المجهزة لنقل الكتاكيت. .

ولهذا ننصح بتجنب عمليات التحصين أثناء تعرض الطيور لأى من عوامل الإجهاد الممكنة.

- عدم الالتزام بالطرق المثلى المحددة من قبل الشركة المصنعة فى تطبيق اللقاحات فى العموم من أهم أسباب فشل التحصينات، ولكن نخص هنا استعمال اللقاحات الحية عن طريق ماء الشرب بدون

استعمال مثبت للتحصين المستخدم فى الماء؛ مما يؤدى إلى فقدان الفاعلية لجزء كبير من اللقاح. وفى العموم فإن استخدام ماء الشرب فى تطبيق اللقاحات من أسوأ طرق التطبيق وأقلها كفاءة.

ملاحظتان مهمتان:

هناك خطأ شائع عند بعض المربين؛ وهو استعمال ألبان قليلة الدسم وليست منزوعة الدسم بالكامل كمثبت للقاح؛ مما يؤثر كذلك على كفاءة اللقاح المستخدم.

كما لا يجب استخدام الأوانى المعدنية أبدًا أثناء تقديم اللقاح فى مياه الشرب؛ إذ يجب أن تكون من البلاستيك.

- التدخل بالتحصين فى قطيع ذى مستوى مناعة أمية عالٍ؛ مما يؤدى إلى تلاشى نسبة من المناعة الأمية وفقدان الهدف المرجو من اللقاح، تاركًا القطيع عُرضة للإصابة بالفيروس الضارى.
- حدوث إصابة حقلية بعترات شديدة الضراوة، والتى تخترق المناعة الأمية محدثة إصابة حقلية.
- التدخل بالتحصين متأخرًا خلال فترة الحضانة للمرض (فترة الحضانة للمرض هى المدة الزمنية بين دخول المسبب المرضى إلى جسم الطائر وظهور الأعراض الإكلينيكية عليه، وهى تختلف من مرض إلى آخر)؛ مما يؤدى إلى حدوث الحالة المرضية؛ نظرًا لعدم وجود وقت كافٍ لتكوين أجسام مناعية بنسبة كافية لحماية القطيع من الإصابة. وهناك خطأ شائع فى هذا الشأن؛ حيث يدّعى بعض المربين أن اللقاح هو سبب حدوث المرض وبمجرد استعماله حدثت الإصابة، وهذا كلام عار تمامًا من الصحة. إن التحصين باللقاح الحي يحفِّز إنتاج الأجسام المناعية، ويكون أول ظهور لها من ٤ – ٥ أيام بعد التحصين، ولكنها تحتاج لمدة أطول لإنتاج أعداد قادرة على حماية الطيور عند الإصابة بالفيروسات الحقلية الضارية.
- اضمحلال المناعة الأمية بشكل طبيعى، مع عدم التدخل بالتحصين فى الوقت المناسب؛ مما يجعل القطيع مكشوفًا وعُرضة للإصابة المرضية.

من أسباب فشل التحصينات؛ تأثر اللقاح أثناء عملية النقل والتخزين أو أثناء التحضير لعملية التحصين

وفي النهاية يجب أن ننوه إلى أن التحصينات بكافة أنواعها ما هى إلا أداة، وعليك أن تحسن استخدامها، كما أنها ليست الدرع الواقى وليست العصا السحرية، بل إن رعايتك لقطعانك واهتمامك بالأمن الحيوى هى الأساس والطريق الآمن لتسلكه إلى ربحية أفضل ونجاح وازدهار لأعمالك.